<"xml encoding="UTF-8?>

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائِی إِذا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدائِی إِذا نادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَیَّ إِذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابِی

(

)

وَتَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی، وَتَخْبُرُ حاجَتِی، وَتَعْرِفُ ضَمِيرِی، وَلَا يَخْفیٰ عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِی وَمَثْواىَ، وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِی، وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِی، وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِی، وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَیَّ يَا سَيِّدِی فِيما يَكُونُ مِنِّی إِلیٰ آخِرِ عُمْرِی مِنْ سَرِيرَتِی وَعَلانِيَتِی وَبِيَدِكَ لَابِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِی وَنَقْصِی وَنَفْعِی وَضَرِّی

إِلٰهِى إِنْ حَرَمْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْزُقُنِى ؟ وَ إِنْ خَذَلْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُنِى؛ إِلٰهِى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ

?

?

إِلٰهِى إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَىَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ . إِلٰهِى كَأَنِّى بِنَفْسِى واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِى عَلَيْكَ فَقُلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِى بِعَفْوِكَ

إِلٰهِى إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِذٰلِكَ ؟ وَ إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِى وَلَمْ يُدْنِنِى مِنْكَ عَمَلِى فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِى

إِلٰهِی قَدْ جُرْتُ عَلیٰ نَفْسِی فِی النَّظَرِ لَها فَلَهَا الْوَیْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها . إِلٰهِی لَمْ یَزَلْ بِرُّكَ عَلَیَّ أَیَّامَ حَیاتِی فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّی فِی مَماتِی إِلٰهِی كَیفَ آیَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِی بَعْدَ مَماتِی وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِی إِلّا الْجَمِیلَ فِی حَیَاتِی

) (

?

إِلٰهِی تَوَلَّ مِنْ أَمْرِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِكَ عَلیٰ مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ

إِلٰهِی قَدْ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوباً فِی الدُّنْیا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلیٰ سَتْرِها عَلَیَّ مِنْكَ فِی الْأُخْریٰ إِلٰهِی قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَیَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْها لِأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحِینَ فَلا تَفْضَحْنِی یَوْمَ الْقِیامَةِ عَلیٰ رُؤُوسِ الْأَشْهادِ

إِلٰهِی جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِی، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِی . إِلٰهِی فَسُرَّنِی بِلِقائِكَ یَوْمَ تَقْضِی فِیهِ بَیْنَ عِبادِكَ

( )

إِلٰهِی اعْتِذارِی إِلَیْكَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِی یَا أَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَیْهِ الْمُسِیئُونَ؛ إِلٰهِی لَاتَرُدَّ حاجَتِی، وَلَا تُخَیِّبْ طَمَعِی، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِی وَأَمَلِی

!

إِلٰهِی لَوْ أَرَدْتَ هَوانِی لَمْ تَهْدِنِی، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِیحَتِی لَمْ تُعافِنِی . إِلٰهِی مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِی فِی حاجَةٍ قَدْ أَفْنَیْتُ عُمْرِی فِی طَلَبِها مِنْكَ

إِلٰهِی فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ إِلٰهِی إِنْ أَخَذْتَنِی بِجُرْمِی أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَ إِنْ أَخَذْتَنِی بِذُنُوبِی أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَ إِنْ أَدْخَلْتَنِی النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَها أَنِّی أُحِبُّكَ . إِلٰهِی إِنْ كانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلِی فَقَدْ كَبُرَ فِی جَنْبِ رَجائِكَ أَمَلِی

“

”

إِلٰهِی كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنِّی بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً ؟ إِلٰهِی وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِی فِی شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبابِی فِی سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ . إِلٰهِی فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرارِی بِكَ، وَرُكُونِی إِلىٰ سَبِيلِ سَخَطِكَ

?

( )

إِلٰهِی وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ . إِلٰهِی أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائِی مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ . إِلٰهِی لَمْ يَكُنْ لِی حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلّا فِی وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِی لِمحَبَّتِكَ، وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخالِی فِی كَرَمِكَ، وَ لِتَطْهِيرِ قَلْبِی مِنْ أَوْساخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ

,

(

)

إِلٰهِی انْظُرْ إِلَیَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ، يَا قَرِيباً لَايَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيا جَواداً لَايَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ . إِلٰهِی هَبْ لِی قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَ لِساناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ . إِلٰهِی إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لاذَبِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ

,

( )

إِلٰهِی إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ، وَ إِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يَا إِلٰهِی فَلا تُخَيِّبْ ظَنِّی مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْنِی عَنْ رَأْفَتِكَ . إِلٰهِی أَقِمْنِی فِی أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجَا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ . إِلٰهِی وَأَلْهِمْنِی وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلىٰ ذِكْرِكَ، وَهِمَّتِی فِی رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ . إِلٰهِی بِكَ عَلَيْكَ إِلّا أَلْحَقْتَنِی بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ، فَإِنِّی لَاأَقْدِرُ لِنَفْسِی دَفْعاً، وَلا أَمْلِكُ لَها نَفْعاً

إِلٰهِی أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلاٰ تَجْعَلْنِی مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ . إِلٰهِی هَبْ لِی كَمالَ الانْقِطاعِ إِلَيْكَ، وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ، حَتَّىٰ تَخْرِقَ أَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلىٰ مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ. إِلٰهِی وَاجْعَلْنِی مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ، وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ، فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً

) (
) (
) (
) (

إِلٰهِی لَمْ أُسَلِّطْ عَلىٰ حُسْنِ ظَنِّی قُنُوطَ الْأَياسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجائِی مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ . إِلٰهِی إِنْ كانَتِ الْخَطايَا قَدْ أَسْقَطَتْنِی لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّی بِحُسْنِ تَوَكُّلِی عَلَيْكَ . إِلٰهِی إِنْ حَطَّتْنِی الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِی الْيَقِينُ إِلىٰ كَرَمِ عَطْفِكَ . إِلٰهِی إِنْ أَنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ

إِلٰهِی إِنْ دَعانِی إِلَی النَّارِ عَظِیمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِی إِلَی الْجَنَّةِ جَزِیلُ ثَوابِكَ . إِلٰهِی فَلَكَ أَسْأَلُ وَ إِلَیْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُدِیمُ ذِكْرَكَ، وَلَا یَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا یَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا یَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ

إِلٰهِی وَأَلْحِقْنِی بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً، وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً، یَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِینَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً كَثِیراً

(

)